

تفسير قوله تعالى: (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ) |

الشيخ أ.د يوسف بن عبدالعزيز الشبل

يوسف الشبل

يقول الله سبحانه وتعالى وإذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان نلاحظ في كثير من القرآن في عندما يسأل

الصحابه رضي الله عنهم النبي عن بعض الاحكام - 00:00:00

ماذا تعرف؟ ما هي ما هو الاسلوب؟ يقول يسألونك فقل يسألونك ماذا ينفقون؟ قل العفو. تلاحظ قل يسألونك عن كذا قل كذا.

يسألونك عن كذا. قل كذا. لكن لما جاء في الدعاء غير - 00:00:16

غير اسلوب قال اذا سألك عبادي عني فاني قريب. من قال فقل مباشرة من الله سبحانه وتعالى قال فاني قريب اجيب دعوة الداعي شف لاحظ ان الله اتى بي بصفة القرب بصفة القرب قال اني قريب. يعني اسمع قريب من من عبدي فاذا دعاه كما قال صلى الله عليه

وسلم قال اربعوا على انفسكم - 00:00:31

انكم لا تدعون اصم ولا بعيد. ان انكم تدعون من هو اقرب الى من هو اقرب منكم من من عنق راحلته. عنق الراحلة التي تأخذ بيدك

الله سبحانه اقرب في استجابته من هذا الشيء - 00:00:57

وكما فقال سبحانه قال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. حبل الوريد اقرب العرق الذي يخرج من القلب حبل الوريد الله اقرب الى

عبده من ذلك. فعلى الانسان ان يحرص على الدعاء - 00:01:14

قال واذا سألك عبادي عني فاني قريب لاحظ الاجابة مباشرة قال مباشرة قال فاني قريب اذا سألك عبادي عني كلمة اذا سألك عبادي

قال عبادي ما قال اذا سألك الناس - 00:01:30

وكأنهم عباد يسألونها ويتقربون اليه بعباداتهم. كلمة عباد تدل على انهم يتعبدون الله يتعبدون اذا سألك عبادي ثم قال عني هذا

يدل على الاهتمام بالسؤال. يسألون عن من؟ قال يسألون عني. فاذا سألو عني فانا قريب. اذا سألو عني فانا قريب. شف كلمة فاني

قريب - 00:01:46

لما يأتي هذه كلها بلاغة القرآن. لما يأتي بكلمة فاني يدل على السرعة. يدل على السرعة فاني قريب قريب لهم قريب لهم يسمعون

قريب لهم اسمع دعاءهم فاني قريب لهم اني قريب - 00:02:08

يعني لست بعيدا لست ببعيد قريب لهم اجيب دعوة الداعي. يعني انني استجيب اذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة

فليستجيبوا لي. شف قال اجيب ما قال ساستجيب او قد اجيب لا جزما لكن الخلل - 00:02:24

من الناس. الخلل من الداعية. اما عند الله فلا. الله عز وجل ماذا قال؟ قال قريب واكد زيادة قال قريب واجيب دعوة واجيب دعوة

الداعي اذا دعان اذا سألتني الداعي ودعاني اجيب دعوته اجيب دعوته لم يبقى الا انك تدعو - 00:02:44

ما عاد في اي عذر لك الا انك تبادر بالدعاء تستغل الدعاء وتستغل الدعاء ولذلك اكد ذلك بقوله سبحانه وتعالى بقوله فليستجيبوا

لعطفة طالع اذا كنت اجيب دعوة الداعي لم يبقى منك ان ان تتردد او تدعو او لا تدعو - 00:03:05

فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي. فعلى الانسان ان يكثر من الدعاء ان يكثر من الدعاء الرسول صلى الله عليه وسلم كان كان كثير الدعاء.

كان كثير الدعاء حتى انه يرفع يديه حتى يسقط يسقط رداءه من شدة الدعاء. ويستغيث بالله - 00:03:25

سبحانه وتعالى فعلى المسلم ان يكرم الدعاء. لا ان تدعوها. يمكن يتجابه يمكن ما يجاب لي. لا. تدعو وعندك اليقين بان الله يجيب.

وتتكسر بين وتسال الله تسأل الله ان يعينك وان يوفقك وان يسهل امرك. وتدعو بما تشاء من خير الدنيا والاخرة. ف رمضان فرصة -

[00:03:40](#)

فرصة للدعاء رمضان وقت الاجابة. فعلى الانسان ان يحرص يحرص على اوقات الاجابة يحرص على كثرة الدعاء يحرص على ان ينتقي من الادعية ما يناسب ولا ان يأتي بادعية غير مناسبة - [00:04:00](#)

يأتي بادعية هذا من التعدي بالدعاء ان يأتي بادعية غير مناسبة. وانما يدعو بادعية مشروعة وحاول يحاول ان يكون بين يديه كتيب يتعلق بالادعية المشروعة ادعية الكتاب وادعية السنة ما اجمل ان - [00:04:15](#)

ادعية القرآن وتأخذ ادعية السنن تتعلم اما ان تجلس هكذا تنظر لا يمين ولا شمال تمضي عليك الايام يأتي عند الافطار يفطرون ويقومون ويذهبون ما فيهم واحد يدعو دعوة واحدة - [00:04:32](#)

قد تدعو بدعوة واحدة تنفع ادع لخوانك المسلمين ادع لخوانك المحتاجين الدعاء اللهم اشف مرضى المسلمين ونحو ذلك. فالانسان يحرص على ان ان يعني ان يدعو بالدعاء سواء له او لوالديه - [00:04:47](#)

او او لاهله او لاولاده يدعو او لجيرانه او يدعي الاسلام والمسلمين. فعليه ان يحرص يحرص على الدعاء الله سبحانه وتعالى قال قال فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي. والايامن هنا تصديق يعني فليصدقوا وليبادروا بالايامن - [00:05:05](#)

لما امرتهم به من احكام الصيام وليبادروا بالدعاء ويحرصوا على الدعاء. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون كيف لعلهم يرشدون؟ ما معنى هذا الكلام كيف لعلهم يرشدون؟ يقول اذا استجابوا ودعوا واستجابوا لاوامر الله وحققوا ما فرضته عليهم من الصيام واستجابوا لله سبحانه وتعالى - [00:05:25](#)

انهم حري ان يكونوا من الراشدين ما معنى الراشد؟ ما تقول فلان راشد ما معنى الرشد هو الغاية في الكمال العبادة والطاعة والقرب من الله. وضده هو السفه وهو النقص والتفريط والضياع. فاذا قال الله عز وجل لعلهم يرشدون اي يوفقون لاغتنام الطاعات -

[00:05:50](#)

وفقونا لفعل الخيرات. يوفقون للبعد عن الحرام. هذا معنى لما يقول لعلهم يرشدون. كل يتمنى ان يكون من الراشدين يتمنى ان يكون من الراشدين متى يقول لعلهم لعلهم يرشدون اي يكونون موفقين لفعل الخيرات موفقين لفعل - [00:06:13](#)

[00:06:35](#) الخيرات واستغلال الطاعات -